

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 87

محمد بن صالح العثيمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ان سيدنا محمد والله محمد سيدنا لكن هل الصحابة يقولون كذا نعم نعم رؤية سالحة نعم يعني انه انه ولد من صالحين مهو بالظاهر هذي من بيان لحال - [00:00:00](#)

يحيى نعم يزيد منه اذا كان الرجل اهل للسيادة لا بأس يعني مثلا لو قال يجي واحد فاسق يقول يا سيدي ما يجوز لكن اهل السيادة لا بأس عبد الله - [00:00:37](#)

ها اذا كان لا عدوان في ذلك فلا بأس السلام عليكم اذا ما في عدوان لا بأس اما يجي مثلا يدعو الله يقول اللهم اجعلني نبيا رسولا حرام عندكم طيب كلامنا مقبل مع الاخ سيدي محمد - [00:01:05](#)

هل معنى ذلك انه يحرم ان الانسان يقول قال سيدنا محمد ها لا طيب ولاننا نحن ينبغي ان نتأدب كادب الصحابة جانب الصحابة اذا سقوا الحديث عن الرسول ما هم يقولون قال سيدي - [00:01:38](#)

قال رسول الله قال نبي الله نعم اذا صدق الوصل فلا بأس لو قال العتيق لمن اعتقه يا مولاي صح نعم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك واصطفاك على نساء العالمين. يا مرون قنتي بربك واسجدي واركعي - [00:02:07](#)

ذلك من انبياء وما امكن بهم اذن اي من يكفر مريم وما كنتم فليهم اذ يقتصرون ان قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشر بالكلمات. ان الله يبشر الدنيا والاخرة - [00:02:45](#)

بس قال الله تعالى هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء اخذنا منها اربع فوائد الله في محرابها قادر على ان يرزقه. الثالثة ان الصيغة التي - [00:03:28](#)

وان يرزقه الولد قلت له لا نعم بلغ سنا بعيدا دون ان طيب الرائ الرائة غالبا يرحمك الله خلاص الرابعة الرابعة ان زكريا عليه الصلاة والسلام بلغ سنا بعيدا دون ان يحيه وقد بلغني فيه. نعم. اذا - [00:04:10](#)

معناه قال ربي انا هذا من الاية نجد الفوائد عليها يعني من اول الايات سبحان الله من فوائد الايات الكريمة ما يستفاد من قوله هب لي من لدنك حيث اضاف الهبة - [00:04:53](#)

الى الله عز وجل وهبة الكريم تكون كبيرة ونظير هذا قوله صلى الله عليه وسلم فيما علمه ابو بكر دعاء الدعاء الذي يدعو به في صلاته قال فاغفر لي مغفرة من عندك - [00:05:18](#)

وارحمني وكما اشرنا اليه ان الشيء من الكريم يكون عظيما ومن فوائد الاية الكريمة انه لا ينبغي للانسان ان يسأل مطلق الذرية لان الذرية قد يكون نكدا وفتنة وانما يسأل - [00:05:38](#)

الذرية الطيبة ومن فوائد الاية الكريمة التي تشير اليها اشارة انه ينبغي للانسان ان يفعل الاسباب التي تكون بها ذريته طيبة ومنها الدعاء دعاء الله وهو من اكبر الاسباب وقد ذكر الله سبحانه وتعالى عن الرجل انتبه يا اخ ولا اترك - [00:06:02](#)

وذكر الله عن الرجل يبلغ الاشد انه يقول اصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين ولا شك ان صلاح الذرية امر مطلوب لان الذرية الصالحة تنفعك في الحياة وفي الممات - [00:06:28](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به من بعده او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له - [00:06:52](#)

من فوائد الاية الكريمة التوصل الى الله تعالى باسمائه المناسبة للحاجة لقوله انك سميع الدعاء اي مجيبه وهكذا ينبغي ان تكون

الاصنام التي يتوسل بها الانسان في دعائه مناسبة بايش - 00:07:10

للمدعو به فالداعي بالمغفرة يتوسل باسم الغفور وبالرحمة وبالرزق باسم الرزاق وهكذا ويدل لهذا ايضا قوله تعالى ولله الاسماء

الحسنى فادعوه بها فان قوله يا احمد ادعوه بها يتناول دعاء المسألة - 00:07:34

ودعاء العبادة معلوم يا محمد يشمل دعاء المسألة ان تجعلها وسيلة لدعائك ودعاء العبادة ان تتعبد لله تعالى بمقتضاها فاذا علمت انه

سبحانه غفور فتعرض لمغفرته واذا علمت انه رحيم كذلك - 00:08:02

وهكذا فقوله عز وجل ادعوه بها يتناول هذا وهذا ومن فوائد الايات الكريمة اثبات سمع الله وكرم الله وقدره الله من اين اخذ عبد

الملك سلام نعم احمد وجه ذلك - 00:08:34

طيب هاي واحد ها ذات القدرة القدرة على الاجابة نعم الثالث نعم اثبات الكرم لله لكونه عز وجل يجيب من دعاه فان قال قائل احيانا

يدعو المرء ولا يستجيب الله دعاه - 00:09:07

احيانا يدعو المرء ولا يستجيب الله دعاه وهنا ذكرنا صلى الله عليه وسلم يقول انك سميع الدعاء وقال ابراهيم ان ربي يا سميع

الدعاء فما الجواب الجواب ان يقال ان عدم اجابة الله الدعاء - 00:09:47

اما ان تكون لوجود مانع واما ان تكون لمصلحة الداعي اما ان تكون بوجود مانع او لمصلحة الداعي او لفوات الشرط فاما اذا تمت

الشروط وانتفت الموانع ولم تقتضي المصلحة خلاف ما دعا به الداعي - 00:10:13

فان الله تعالى يستجيب الدعاء قطعا لان الله تعالى يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم فاذا دعا الانسان ربه وقلبه لاهي نقول اللهم

اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل - 00:10:39

لكنه في زمن الاختبار قلبه يتجول بين صفحات الكتاب هذا يراه في ولا حاضر ها قافل نعم لا يستجيب الله من دعاء من دعاء دعاء

من قلب غافل كيف لتسأل الله سبحانه وتعالى وهو يعلم ما في نفسك وتناجيه يا ربي افعل اعطني كذا - 00:10:58

وانت قلبك مشغول بشيء اخر هذا والله في سوء ادبيهم هذا يتخلى تتخلى في اجابة الدعوة لوجود لعدم وجود الشرط لانتفاء الشر

ما حضر قلبه قد يكون ذلك لوجود مانع - 00:11:24

ومنها اي من الموانع ان يكون الانسان اكلا للحرام والعياذ بالله فان اكل الحرام من اكبر اسباب موانئ من اكبر موانع اجابة الدعاء لان

النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:45

ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا

وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله - 00:12:04

ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا ربي يا رب اربعة اسباب من اسباب اجابة

الدعاء ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك - 00:12:23

اعوذ بالله تستبعد ان الله يجيب هذا الداعي فهنا تخلفت اجابة الدعاء لماذا ها لوجود مال وقد تكون لمصلحة الداعي يدخر الله له

عنده ما هو اعظم مما سأل او يعلم سبحانه وتعالى انه لو اجابه - 00:12:45

لحصل عليه مضرة في دينه مثل ان تكون اجابته سببا لفتنته سببا لفتنته عن دينه فبرحمة الله وحكمته لا يستجيب له هذا الدعاء

لمصلحة من لمصلحة الداعي ولهذا ينبغي للانسان - 00:13:10

ان لا يضجر اذا دعا الله فلم يستجب له والا يسأم ويستحسن فيقول دعوت ثم دعوت فلم يستجب لي فانه اذا قال ذلك لم يستجب

له فزال الاشكال الان ها - 00:13:36

زال الاشكال الذي قد يرد على قوله انك سميع الدعاء وبقي ايضا اشكال اخر وهو ان يقال لا فائدة من الدعاء لا فائدة من الدعاء لان

المدعو به ان كان قد كتب لك - 00:13:57

فسوف يأتيك بلا دعاء وان لم يكتب لك فلن يأتيك ولو دعوت هكذا يقول بعض الناس فيماذا نجيب نجيب اولا ان هذا قول باطل من

اصله لانه يقتضي تسفيه الرسل - 00:14:19

والانبياء والصالحين فليقتضي ان الله عز وجل يأمر بما لا فائدة فيه فان الله قال وقال ربكم ادعوني فكيف يأمر عز وجل بامر الله

فائدة منه؟ هذا مستحيل فهذا القول باطل من اصله - [00:14:45](#)

ثم نقول الشيء يكتب لك لكن بسبب يكتب لك لكن بسبب فاذا كان الله قد كتب لك ذرية طيبة بسبب دعائك فانه اذا انتفى الدعاء

انتفت الذرية الطيبة لان الله قدره قدرها طيبة - [00:15:11](#)

مقرونة بايش في الدعا مقرونة بالدعاء وهل يقول عاقل انا لا اتزوج ان كان الله قد اراد لي ولدا جاء بذل نكاح وان لم يرثني ولدا لم

يأتي ولو تزوجت - [00:15:37](#)

هل يقول هذا عاقل لا ما يقول نقول ان الله قدر لك الولد بالنكاح تزوج يأتيك الولد - [00:15:58](#)